

كما تحدّثت عن معائب العين وسلبياتها.

وفي نهاية البحث قمت بجولة فنية في آفاق العين الواسعة متابعاً ظاهرة اهتمام الشعراء العرب بالعيون وتنوعاتهم الجميلة في وصف أفعالها وتأثيراتها لأصل إلى نتيجة توضّح خصائص الذوق الجمالي عند العرب، وتطوّره عبر العصور استجابة لحاجات جمالية ولذتها أنماط المعيشة وتغيرات الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وإذا كانت هذه الدراسة محاولة لفهم تجليات الشعراء المتنوعة جداً فلا أدّعي أنني بلغت بها الغاية المرجوة، فربما عرفت شيئاً وغابت عني أشياء. وجلُّ ما أرجوه أن تكون وسيلة يستطيع بها الراغبون في البحث أن يركّزوا على هذه الظاهرة ويغنوها بمزيد من التقصي والتحليل.

والله ولي التوفيق

المؤلف

اللاذقية في ١٩٩٩/٢/٢